

من أحكام القرآن الكريم | 67 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 111-311 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس والسبعون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام بتفسير قوله تعالى ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه الى قوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما - 00:00:23

الايات الثلاث من سورة النساء وذلك من خلال برنامج من احكام القرآن الكريم اما قوله تعالى ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه هذا فيه بيان ان الانسان مسئول عن كسبه هو - 00:00:52

لا عن كسب غيره والاثم معناه المعصية عبر عنها بالاثم تنفيرا منها لان المعصية جراؤها الاثم وفي قوله تعالى فانما يكسبه على نفسه حصر في ان ضرر كسب المعاصي يرجع على - 00:01:22

صاحبها ولا يؤخذ فيه الا برياء قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم قال جل وعلا في ختام الآية وكان الله عليما حكيما بما يصدر من اعمال عباده الظاهرة والباطنة - 00:01:55

لا يخفى عليه شيء منها ولا يفوت عليه شيء منها مهما حاول صاحبه ان يخفيه فان الله جل وعلا يعلمه وسيحاسبه عليه ان لم يتب الى الله منه وفي هذا تنفير من المعاصي - 00:02:27

لان الانسان بطبيعته يريد لنفسه السلامة ويريد لها النجاة ويريد لها الخير اعز شيء عليه نفسه فكيف انه يورطها في الاثام ويورطها في العقوبات والهلاك وهو يقدر على انقاذها والله جل وعلا حكيم - 00:02:54

يضع الامور في مواضعها فلا يعذب اهل الطاعة ولا يثيب اهل المعاصي بل انه يظع الثواب في موضعه اللائق به وهو فعل الطاعات ويضع العقاب في موضعه اللائق به وهو في علم المعاصي - 00:03:33

فهو سبحانه وتعالى حكيم ليس في افعاله عبث وانما يفعل عن حكمة والحكمة من اوصافه سبحانه والحكيم من اسمائه ثم قال جل وعلا ومن يكسب خطيئة او اثما فثم يرمي به بريئا - 00:04:00

اذا كان في الآية الاولى انه ان هذا انما يرجع الى نفسه فانه لن ينفعه ان يرمي به الابرياء ويزكي نفسه منه فان ذلك وان خفي على الناس فانه لا يخفى على الله - 00:04:36

وفي قوله خطيئة او اثما الخطيئة هي الكبيرة من كبائر الذنوب والاثم هو المعصية التي دون الكبيرة ثم يرمي به بريئا اي بالاثم اي بالخطيئة او بالاثم يرمي بهذا العمل - 00:04:59

بريئا منه لم يصدر عنه على وجه التخلص والاحتياط فان هذا لا ينفعه والله جل وعلا يعلم ذلك وقد يفتضح في الدنيا ويبين كذبه وقد يؤجل الى الآخرة وهذا اشد - 00:05:23

الحاصل ان هذا الاثم وهذه الخطيئة لا تتعدى صاحبها بل هو المسؤول عنها امام الله سبحانه وتعالى والاحكام التي في الدنيا تترتب عليها ايضا ولا تنتقل الى المرمي بها فان - 00:05:53

انتقلت الى المرمي بها عن تعمد فان هذا يكون جريمة اخرى حيث انه كسب الخطيئة والاثم ومن حيث انه رمى بها الابرياء فحصل

منه جريمتان جريمة الكسب الخبيث وجريمة اتهام الابرياء والصاق - [00:06:21](#)

الجريمة بهم الله تعالى يقول ولا تزروا وازرة وزر اخرى والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يجني جان الا على نفسه ولهذا قال

جل وعلا في هذا الصنيع من - [00:06:56](#)

يرمي البريء بالخطيئة والاثم الذي فعله هو ولم يفعله البريء فقد احتمل بهتاناً فقد احتمل هذا المجرم بهتاناً وهو الكذب حيث كذب

على الابرياء البهتان هو الكذب على الغير وقد كذب على هذا البريء وحمله - [00:07:23](#)

ما لم يصدر منه واثماً مبيناً الامر الثاني انه يحتمل الاثم ولا الاثم ما ينتقل الى البريء وانما الاثم لازم له ويرجع عليه وقد يتضاعف اثمه

بسبب كسب الخطيئة والاثم وبسبب - [00:07:56](#)

افتراءه على الابرياء الامر في هذا خطير جده هذا ويل الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:23](#)